

من هدايات القرآن في سورة وأجزائه | من الشعراء إلى القصص | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد
سورة المؤمنون. سورة المؤمنون هي السورة الثالثة والعشرون في ترتيب المصحف الشريف - 00:00:00
وهي من السور التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وسورة المؤمنين عبرت عنها السيدة عائشة رضي الله عنها بانها
خلق خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:18
فلما سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن وقرأت قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
الى قوله تعالى والذين هم على صلواتهم محافظون ثم قالت - 00:00:35
هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذه السورة ابتدأها الله عز وجل بذكر صفات المؤمنين الذين تحقق لهم الفوج
بالجنة والنجاة من النار ثم ذكرت ادلة الايمان في النفس وفي الكون والافاق - 00:00:50
واتبعت ذلك بذكر مصائر بعض الامم التي كذبت دعوة الله سبحانه كقوم نوح وقول هود وقوم موسى وتحدثت عن ادلة التوحيد وعن
البعث واليوم الآخر ومصير الكفار الاشقياء في الدار الآخرة - 00:01:11
سورة المؤمنون ربطت بين الجزاء والعمل تعلقت ابصار عباد الله الصالحين بالآخرة وطمأنتهم على مستقبلهم الطيب ولو كانت حياتهم
قاسية ذكرت السورة الكريمة مصائر الامم المكذبة لرسول الله مع المناقشة والتوبيخ لكل من كان - 00:01:28
مسلم هؤلاء الى يوم القيامة ولذلك ذكرت السورة ان الذين هم في غفلة من ربهم ممن جحدوا رسالات الله وكفروا برسوله عليه الصلاة
والسلام فان مصيرهم كالج وجاءت السورة الكريمة بان يداوم الرسل على العمل الصالح. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا - 00:01:54
وان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا البشر جميعا الى الايمان بالله ورسوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم. صراط وان الذين لا
يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون وصورت السورة حال الكفار الذين انكروا بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يتمنون العودة
الى الدنيا مرة اخرى مرة عند سكرات - 00:02:23
الموت ومرة عند الحساب لكن هيهات هيهات هيهات ان يرجعوا وهيهات هيهات ان يغفر الله عز وجل لهم بعدما خوتوا
حياتهم بكل شر اذا فسورة المؤمنون تتحدث عن صفات المؤمنين - 00:02:51
وتتحدث عن جانب من قصص انبياء الله تعالى وتحدثت عن عن اهل الايمان المشفقين من عذاب ربهم وعن اهل الكفر الذين فتنوا
وتعالوا على ربهم سبحانه وتعالى وبينت حال المكذبين عند الاحتضار. ثم ذكرت السورة الآخرة مصير اهل الايمان ممن صبروا. اني
جزيتهم - 00:03:14
اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون ذكرت السورة عشرة اوصاف للمؤمنين ستة في اولها
واربعة في وسطها من الاية السابعة والخمسين الى الاية الحادية والستين - 00:03:41
وذكرت احد عشر دليلا على وحدانية الله سبحانه وتعالى. من الاية الثانية عشرة الى الاية الثانية والعشرين ومن الاية الثامنة
والسبعين الى الاية التاسعة والثمانين ثم ختمت بان الخلق لم يخلقوا عبثا - 00:04:00

ولم يتركوا سودا وهما بل خلق الله عز وجل الخلق ليعبدوه وباللهية يفردوه. ولابد ان يقولوا جميعا وقل رب اغفر وارحم وانت خير واحبني بعد هذه السورة جاءت سورة النور. وسورة النور - [00:04:20](#)

سورة كلها نور سورة النور كلها نور فهي السورة الرابعة والعشرون في ترتيب المصحف الشريف وسميت بسورة النور من قوله تعالى الله نور السماوات والارض وكان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم يتعلمون سورة النور - [00:04:39](#)

ويأمرون بتعلم سورة النور بتعلم سورة النور فقد ورد ان بعض الصحابة هو ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول تعلموا سورة النساء والاحزاب والنور وهذا النور مادي ومعنوي - [00:05:01](#)

والنور من اسماء الله سبحانه وتعالى وقد صدر الله عز وجل سورة النور بتصدير لم يحظى لم تحظى صورة سواها بهذا التصدير وهو قوله تعالى سوء سورة وكل سورة في القرآن اسمها سورة - [00:05:20](#)

وبين الله عز وجل في هذه السورة تنظيما كاملا لبناء المجتمع الاسلامي على الفقه والطهارة واقامت سياجا منيعا حول المحارم التي يخاف المسلم من الوقوع فيها فلذلك تحل السورة جانبا من مشكلة الاداب العامة التي تتفاقم شرورها في عصرنا هذا يوما بعد يوم - [00:05:38](#)

فقد وضعت السورة نطاقا من الحرمه والقدسية حول الاسر والبيوت لكي لا يقتحمها فضولي واغل ولا يدخلها احد الا بعد استئناس واستئذان. يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها - [00:06:08](#)

ورسمت السورة منهجا مزدوجا من السلوك الجنسي. قوامه ستر العورات وغض الابصار من كلا الجانبين. قل المؤمنين يغضوا من ابصارهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن وجعلت السورة للنساء مزيدا من الحيطة والصيانة في عرض زينتهن - [00:06:33](#)

وعدم عرض ما خفي منها الا للازواج او المحارم او للحاشية من النساء والاطفال ونحوها وفي ووضعت السورة الحل الاثم الاكمل الذي يتجه الى باب الزواج وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم - [00:06:56](#)

قبل هذا السياق ذكرت السورة حادثة عظيمة حصلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حادثة وهي حادثة الافك حادثة الافك وهي حادثة عظيمة حصلت لام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:07:17](#)

رضي الله تعالى عنها وارضاهم وان قوما رموها بما هي براء منه ثم ذكرت السورة بعدها العلاقة الخاصة بين الرجال والنساء ثم الوسائل التي تقي من الزنا ثم ربطت بين تشريع الاحكام ودلائل وحدانية الله عز وجل - [00:07:39](#)

وان المعمرين لبيوت الله المقيمين للصلاة الذين يؤدون الزكاة. هؤلاء كلهم هم الذين تمسكوا بالنور الذي اعطاه الله عز وجل الا لهم الذي اعطاه الله عز وجل الذي اعطاه الله عز وجل لهم - [00:07:59](#)

قلب السورة النابض اية النور الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. هذا النور نور باطني يمتد الى قلب المؤمن هذا النور الباهر الغامر يقابله - [00:08:18](#)

تردد وظلمة في قلب الكافر عيانا بالله اما المؤمنون فاولئك هم المفلحون الذين وعدهم الله عز وجل بالاستخلاف في الارض كما استخلف الذين من قبلهم والذين وعدهم بتمكين دينهم الذي ارتضى لهم وبتبديلهم من بعد خوفهم امنا - [00:08:42](#)

والذين يتمسكون بالنور من بعدهم فلهم مثل ما لهم فلهم مثل ما لهم سورة النور من السور التي جاءت بادب الاستئذان عند الانصراف من مجلس الرسول عليه الصلاة والسلام وبالغت في الوصية بهذا الادب حتى جعلته ركنا من اركان الايمان - [00:09:04](#)

ولذلك وجهت النصيب الاوفر من عنايتها الى ركن الوحي والنبوة. وهو الركن الذي كان اشد تداعيا في في نفوس اولئك المتسللين ولذلك جاءت سورة الفرقان بعد سورة النور وسورة الفرقان هي السورة الخامسة والعشرون في ترتيب المصحف - [00:09:27](#)

وهي سميت بسورة الفرقان لانها سورة سميت بسورة الفرقان لوقوع لفظ القرآن فيها ثلاث مرات في اولها ووسطها وآخرها وسورة الفرقان من السور العظيمة التي بدأت بان القرآن منزل من عند الله عز وجل. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [00:09:53](#)

وبعد ذلك اثبتت البعث والحساب والجزاء وبشرت الصالحين بالثواب تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات من جنات

تجري من تحتها النهار ويجعل لك قصورا ثم جاء عنصر الايمان باليوم الاخر بعد هذه الاية - [00:10:18](#)

ثم تحدثت السورة عن الوجدانية لله عز وجل. تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا سورة الفرقان جاء فيها احسان احصاء لشبهات خصوم الاسلام. منها تكذيب - [00:10:38](#)

الوحي المنزل على رسول الله عليه الصلاة والسلام ومنها قولهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر ومنها قولهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا. ومنها قولهم لولا انزل علينا الملائكة او نار ربنا. ومنها قولهم لولا - [00:10:57](#)

نزل هذا القرآن على محمد جملة واحدة ومنها ان السورة الكريمة ردت على كل تلك الشبهات وعرضت عليهم سلسلة من مشاهد يوم القيامة. كالذين يحشرون على وجوههم الى جهنم والذي يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - [00:11:16](#)

هكذا خوفت المكذبين بخاتم المرسلين ثم اتجهت الى اسلوب اخر في علاجهم وهو اعمال العقل والفكر في اثار قدرة الله عز وجل الذي لو شاء لجعل الظل ساكنا لكنه يمتد ويتقلص هذه قدرة الله سبحانه وتعالى - [00:11:38](#)

في حركتي الليل والنهار كيف يسكن الليل ويهدأ النهار كيف ينزل المطر على الارض ليحيي الله عز وجل به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا وانعاما واناسي كثيرة لذلك حث الله عز وجل اهل الايمان ان يجاهدوا بهذا القرآن ويجاهدوهم به جهادا كبيرا. فهذه السورة فيها

الفرقان بين الحق والباطل. فيها - [00:11:57](#)

المجابهة لاهل الشرك والكفران وسورة الشعراء هي السورة السادسة والعشرون في ترتيب المصحف الشريف وقد جاءت سورة

الشعراء لكي تذكر لنا صنفا خاصا من اعداء الرسل لذلك سورة الشعراء هي سورة ايضا تحدثت عن القرآن الكريم - [00:12:22](#)

وتحدثت عن قصص الانبياء والمرسلين على غير ترتيبهم التاريخي. جاء في السورة موسى وابراهيم ونوح وهود وصالح ولوط. وشعيب صلوات الله وسلامه عليه. وكل نبي يقول لقومه الا تتقون اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعون. وما اسألكم عليه من

اجر ان اجري الا على - [00:12:50](#)

رب العالمين لا يطلبون اجرا بخلاف هؤلاء الشعراء الذين يطلبون الاجر في الدنيا الذين لا يطلبون الاجر في الآخرة وقد ذكر الله عز

وجل تأكيد كون القرآن الكريم من عند الله عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من - [00:13:10](#)

المنذرين. وذكرت السورة الكريمة ان الدعوة ستلقى ستلقى شدة وعنتا. لكن ينبغي على اهل الايمان ان تؤمن بالله عز وجل وان

يؤمنوا بالوحي الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكي يكونوا من الصالحين - [00:13:29](#)

ولكي يكونوا من اهل الايمان الذين صدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وصدقوا بان ما جاء به من عند الله عز وجل هو الحق المبين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلب قريب -

[00:13:49](#)

اسأل الله ان يجعلنا من اهل الايمان وان يحشرنا في زمرة النبي العدنان. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله. والحمد لله لله رب

العالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى

الله عليه - [00:14:12](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سورة النمل سورة النمل من السور المكية وهي السورة التي جاءت بعد سورة الشعراء وسورة

الشعراء وسورة النمل وسورة القصص سور مكية نزلت متتابعة كما يذكر بعض العلماء - [00:14:36](#)

واسلوبها واحد وموضوعها واحد ومنهجها واحد فقد اهتمت بالقرآن الكريم في اولها ثم ذكرت عددا من القصص وبعد نهاية القصص

يأتي التعقيب في نهاية السورة هكذا سورة الشعراء وسورة النمل - [00:14:59](#)

وايضا سورة القصص سورة النمل لو اردنا ان ننظر اليها سنجد انها تكونت من مقدمة وهي الايات التي تحدثت عن القرآن الكريم ثم

موضوع اربع قصص لانبيااء الله موسى وسليمان وصالح ولوط عليهم الصلاة والسلام. وتعقيب - [00:15:19](#)

المقدمة ذكرت القرآن الكريم وخلاصة مصير كل من المؤمنين والكافرين والتعقيب تفصيلا لهذه الخلاصة وبينت السورة ايضا ان في

اخرها ان لواء الدعوة معقود لصاحب الرسالة العظمى صلوات الله وسلامه عليه - [00:15:41](#)

وفي وسط السورة ذكر الله طرفا من قصة موسى عليه الصلاة والسلام وانهم جحدوا برسالة موسى مع استيقان انفسهم بها ظلما وعلوا هذا درب من من دروب التكذيب الظلم والعلو. ثم ذكرت قصة الهدد مع سليمان عليه الصلاة والسلام. وكيف ان هذا الحاكم -

00:16:03

استخدم سلطانه في الدعوة الى الله وان الهدد وهو جند من جنوده كان حريصا على الدعوة الى الله عز وجل وان يدخل الناس في دين الله تبارك وتعالى انا ثم ذكرت قصة من تأمر على قتل الاية التي جاءت من عند الله عز وجل. وهي قصة صالح. ثم جاءت بقصة

00:16:26 - نبي

لاهي لوط سم ختمت هذه هذه القصص بقوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام لا يشركون وذكرت الغرض

الحقيقي من الوجود في الحياة. وهو طاعة الله عز وجل والايمان به. واللجوء اليه. امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:16:47

ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله ثم ختمت السورة الكريمة بالحديث عن الآخرة والحساب وخروج الدابة التي تكلم

الناس وبينت ان المستقبل سيكون للاسلام. ان الذي فرض عليك القرآن - 00:17:08

ان المستقبل سيكون للاسلام كما قال الله سبحانه وتعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها وله كل شيء. وامرت ان اكون

من المسلمين. وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. كما قلت هذه السور الكريمة تتحدث كثيرا عن كتاب الله عز وجل. وان

اتلو القرآن فمن اهتدى - 00:17:29

افانما يهتدي لنفسه فكما بدأت بالحديث ان القرآن هدى وبشرى لمن يؤمن بالآخرة بخلاف المكذب بها فان القرآن ايضا من لدن حكيم

عليم والقرآن هو الذي ينبغي ان يتلوه الناس - 00:17:54

اه كثيرا ويتبعوه وان يتلو القرآن فانه مصدر الهداية فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من من المنذرين. وقل

الحمد لله سيرىكم آياته فتعرفونها. وما ربك بغافل عما تعملون - 00:18:11

بعد ذلك جاءت سورة القصص وسورة القصص تسمى ايضا سورة موسى وذكر فيها موسى صلوات الله وسلامه عليه وبين فيها في

قصة موسى عليه الصلاة والسلام ما لم يبين في سورة اخرى - 00:18:29

وقد افتتحت هذه السورة كما افتتحت سورة النمل وكما افتتحت سورة الشعراء بذكر القرآن الكريم. تلك آيات الكتاب المبين ثم

جاءت قصة موسى عليه الصلاة والسلام مفصلة مبينة وفيها من العبر الشيء الكثير - 00:18:46

فقد ساعد موسى عليه الصلاة والسلام الرجل واخرج موسى عليه الصلاة والسلام من اخرج موسى صلوات الله وسلامه عليه من مصر

وهاجر الى مدين وتزوج من ابنة الرجل الصالح وقد اكرمه الله عز وجل بعد ان ساعدهم على غير معرفة - 00:19:05

وجد فيها امرأتين تزودان. قال ما خطبكما؟ قالتا قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير وذكر الله طرفا من حياء هذه

المرأة الكريمة فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 00:19:27

تمشي على استحياء ثم اكرمه الله ونجاه من القوم الظالمين. واعطاه الله عز وجل آآ مددا من عنده وبرهانا من عنده وجعل هارون

يؤازره ثم ذكر الله عز وجل قصة - 00:19:45

بعد ما ذكر قصة فرعون ذكر قصة طغيان الثروة والمال وادعاء قارون انه قد اوتي هذا المال عن جدارة وعن خبرة وهي خبرة باطلة

وجدارة غير مستحقة ولذلك خسف الله به وبداره الارض - 00:20:04

وهذه عبرة لاولي الابواب. ولذلك قال الذين تمنوا مكانه بالامس قالوا ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويكأن الله يبسط الرزق بمن

يشاء من عباده ويقدر. لولا امنا الله علينا لخسف - 00:20:27

ويكأنه لا يفلح الكافرون تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين النجاة الحقيقية هي

للمتقين. فسورة القصص ثم ختمت سورة القصص بقوله تعالى وطمانته لبينا صلى الله عليه وسلم - 00:20:48

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. قل ربي اعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين. وما كنت ترجو ان يلقى بك الكتاب

الا رحمة من ربك - 00:21:12

فلا تكونن ظهيرا للكافرين الذي يتأمل في هذه السورة يجد انها تتحدث عن اثبات نبوة النبي عليه الصلاة والسلام وتبينه وبيان مهمته عليه الصلاة والسلام. مع تهديدي للكافرين. وفي ختامها يقول ربنا ولا تدعو مع الله الها اخر - [00:21:25](#)
لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه. له الحكم واليه ترجعون صلى الله وسلم على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - [00:21:44](#)